شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

رسالة في الرد على المرعشي في الضاد

المؤلف

محمد بن إسماعيل الأزميري، ولعله محمد بن ولي بن رسول القيرشهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسالة في الرد على المرعشي في بحث تصحيح الضاد

س ك ٥٥ ١٢

هذه الرسالة للازميري في الرد على ساجقلي زاده
وعلى المقدسي في تخطئتهما ضاد المصريين
والله اعلم بحقيقة الحال

٢١٢٥ (٢/٢)
ف ٦/٦٥
٥٩٩/٨١٢٨
تجويد وقراءة 21
١٨٦٤

Copyright © King Saud University

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المملكة العربية السعودية
DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480
No. ..... الرقم .....

Copyright © King Saud University

١٠ ١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

قال محمد الازميري ابن اسماعيل عليهما رحمة الله الرحمن
الجليل الحمد لله الذي انزل القران على افضل العباد والصلاة
والسلام على افصح من نطق بالضاد وعلى اله واصحابه الذين
الفار واحق الانقياد وعلى من تعلموا وعلموا كما علموا في
الاقطار والبلاد وبعد فاني لما رايت ان واحدا شذ
بتلفظ الضاد الظائية عن الجماعة المتسلسين الى حضرة
النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه من غر بكلامه وافرطوا في
انكار ضاد قراء زماننا المتسلسلين المخرجين من مخرجه غير
مخرجين بالطاء المهملة ولا بالمعجمة وخفت ان يقعوا في ورطة
عظيمة اردت ان اذب كل كلامه كي لا يتبعوا رجلا شذ

فانه

تلميح الحديث المشهور في الالسنة يعني به
انا افصح من نطق بالضاد اقول معناه
صحيح كما قاله علي القاري ومبناه
مذكور في شرح المقدمة الجزرية
للشيخ زكريا وفي كشف المعاني في شرح
حرز الاماني عن بعض الائمة بلا تنبيه
وقال علي القاري ذكره في جمع الجوامع
من غير تنبيه ولكن قال ابن كثير
لا اصل له في مبناه موقع الطعن منا بان
الجزري وابن الجوزي منه
بالظاء المهملة كما مز جهالة والعلم
لعدم ما يحملي ناده رآى ضاد الجهلة
غير موافقة لما كتبوا ولم يصادف المهرة
واجتهد لتصحيح الضاد فاحدث من ذلك
والا اداء يجب فهمه بلا تلقين شيخ

فانه صلى الله عليه وسلم قال اتبعوا السواد الاعظم
فانه من شذ شذ في النار وقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية
والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة
رواه احمد في مسنده ولا يفرطوا بتجويز قراءة الظاء مكان
الضاد عمدا على القاري في تتمة شرح الفقه الاكبر
وفي المحيط سئل الامام الفضلي عمن يقرا الظاء مكان الضاد
ويقرا اصحاب الجنة مكان اصحاب النار او على العكس
فقال لا يجوز امامته ولو تعمد يكفر قلت اما كون تعمده
كفرا فلا كلام ان لم يكن فيه لغتان ففي ضنين الخلاف
انتهى ولا ينكر وحرفا من القران فانه قال في شرح الجوهرة

الكفيد للاون ز مهيك
ه ن ن ط ا ي ل ل ن ق ط ع
من الغنم ثلاثي

قوله كالبعيد عن صواحبه شبه حاله بمفارقة الانسان الجماعة
منه
التحامل عنها وبقيت في جانب
منفردة وقال صلى الله عليه وسلم
من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه رواه
احمد وابو داود
تقرير بعد تقرير وتاكيد بعد تاكيد اي الزعوا ولا يفرطوا
عطف على لا يتبعوا منه
ولا ينكر واما عطف على لا
يفرطوا وعلى لا يتبعوا منه

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

لان الكفر ببعضه يوذن الكفر بكله كن اقال على القارى

من جحد من القرآن حرفاً مجمعاً عليه كفر وقال فى الشفا

فى شرح الشفاء منه

قوله يخرج من حافة اللسان قال ابو عثمان الحداد جميع من ينحل التوحيد متفقون

اقول هن اعند الجمهور وعند

على ان الجيم مخرجه من التنزيل كفر وقال فى الاتقان نا قلا

الخليل مخرجه الجيم والشين

والياء كما صرح ابن الجزرى فى النشر عن مكى ما روى فى القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ به

والبوشامة فى شرح الشاطبى

وكذا نقل التصريح من ابى حيان ويكفر جاحده وهو ما نقل الثقات ووافق العربية وخط

فى كتابه الارتشاف وغيرهم ونقل

المصحف الى اخر ما قالا فكتبت هذه السطور ليظهر الحق

تصحيح الامام الازهرى وتشنيب

حق الظهور واعلم ان الضاد يخرج من حافة اللسان

اللغة وعنا بن دريد مخرجه مخرج

الطاء والدال والتاء على ما نقل

تصحيحه فى كتابه الجمهرة فى اللغة باتحاد

مخرج هذه الاربعة واعلم ان هذه

المذاهب الثلاثة متفقة باعتبار المبداء

المخرج ومختلفة باعتبار الوصل

على ما كتب فى بعض الرسائل الموثق

بها ولكنها تامل بالنسبة الى مذهب

ابن دريد وكذا نقل ان حافة

اللسان مع ما يليها من

الاضراس لوجود

سلستلة منه

الرضى مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق

اليها الاضراس وباقى اللسان ينطبق عليه الحنكة انتهى

وسقط الحكم باستطالة طرف اللسان عند قراءة الضاد

ويلزم عدم انطباقه على الحنكة ثم اعلم ان الضاد الضعيفة

هى التى لم تقو قوة الضاد المخرجة عن مخرجها ولم تضعف ضعف

الظاء المخرجة من مخرجها فكانه بينهما كن اقالوا ومنهم

الجاربردى وابن الحاجب وانهم مرجوان الضاد الضعيفة ليست

ماخوذة فى القرآن واما نفى اخذها فى غير القرآن من كلام غير

فصيح فلم تسمع من ثقة ولم نر فى كتب بل المفهوم من تقييدهم

جواز اخذها فى غير القرآن قال الجاربردى بعد بيان الحروف

المقرعة المستحسنة هذه الحروف المقرعة المستحسنة وجدت

واخذه فى القرآن لمخالفة الضاد الضعيفة

الحقيقة المتلسة منه

لا يخفى ان المتبادر من الحنك هو الاعلى

ينطبق عليه الحنك اقول

على ما اشتهر لا سيما اذا اسند اليه

الانطباق فلذا اطلق الحنك المنكس

كما اطلق الاضراس ولم يذكر القيد

بين كلام الرضى والجعبرى ان قيل ان الضاد تلتقى الى مخرج

مخالف بما قيل انها تخالف لفظا

اللام اقول انما تخالف لفظ اللام

حقيقة طرف اللسان وهو ممنوع

عليها ما صح بعض الائمة منهم

الكسائى اقول ان الطائيين يقولون فى تلك

الاعمى ويستردون طرف اللسان منهم

ويقولون لو كان السوار باقيا لبان الضاد

موجودا والا فلا ولكن نقول هذا التجاء به

الكتب خلفا عن سلف ولم نسمعها من ثقة

فصيح فلم تسمع من ثقة ولم نر فى كتب بل المفهوم من تقييدهم

جواز اخذها فى غير القرآن قال الجاربردى بعد بيان الحروف

المقرعة المستحسنة هذه الحروف المقرعة المستحسنة وجدت

واخذه فى القرآن لمخالفة الضاد الضعيفة

الحقيقة المتلسة منه

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

وهي التي لم تقدمه هذا التعريف
عام شامل للضعيفة المخرجة
من الحافة مع الاضراس ومن اللسان
والحنكة ان قيل ان الضعيفة تخرج
من مخرج القدية للابدان تخرج من
الاضراس قلنا هذا ممنوع لعدم
التعريف ولو سلنا هذا فلا نسلم
لزوم خروج الضعيفة من الاضراس
على كما لا نسلم بل هذا على مذهب الخليل والازهري
الجمهور واما على مذهب الاعلم وابن
من وسط اللسان مع الحنك الاعلى وابن
مذهبين ذريبين طرف اللسان مع الحنك
الاعلى هذا على ما في الحاشية السابقة انتهى
كما عرفت ولا خفى ما فيه قيد الاصل
قوله في القرآن ولا خفى ما فيه قيد الاصل
فيه الاحتراز فلا يعدل عنه بلا دليل ممنوع وجد بالغير وهي ايضا على قسمين مستحسنة وهي التي
قدى وضدها المهدوم مقبح في كلام المخفاة والمهموزة المسهلة بينها وبين الالف والواو والياء والضاد
المصنف بالاتفاق وانما الخلاف بين الضعيفة والثاء فعند الاخفش من الضعيفة
الحنفية والثاء عند الاولى عند الاخفش والحديث
فحمله ولكن الاولى عند الاخفش والحديث
بينة عدم زلة لسانه في القرآن ومنه
وبنية الرياضة منه اذا اردت
ليعلم ان اسلوب بين اسالب الكلام
والهمزة المسهلة هذه الثلاثة واخذه
والهمزة اذ هذه الثلاثة واحدة عند بعض

بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والكاف والشين والضاد
الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء
التي كالثاء والباء التي كالفاء فهذه الثمانية تبلغ مع ما تقدم
الى اربعة واربعين حرفا كن اقالوا ومن جملتهم الجاربردي
وقد صرح بعض المتيقنين ان الائمة كلهم متفقون على هذا
انتهى لكن زاد في عنقود الزوهر في القسم الاول الجيم
الشبيهة بالشين وفي الثاني القاف الشبيهة بالكاف ثم
قال فعلم ان عدد جميع الحروف التي يتكلم بها العرب ستة
واربعون انتهى اذا عرفت ما سبق وان الضاد الضعيفة
ما هي قول في رد الضاد الظائية المحدثة اعني التي
اما بين الضاد الخالصة والظاء واما الشبيهة بالظاء

ان مثل الصراط مستقيم لا يحتاج الى
القيد الاحترازي منه
الا انه لم يصح المبلغ
في عنقود الزواهر اسم كتاب
مدحه ساجقلي زاده منه
اما بين الضاد اه سبق الاول
من بعضهم والثاني عن اكثرهم والعلم
والثالث عن بعضهم وهذا البطل
الوجوه كما استمع منه

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

في السمع والضعف واما اضعف من الظاء لاشئ من ضاد الطائيين

بضاد خالصة ضرورة وكل ضاد ماخوذة في القرآن ضاد

خالصة بالضرورة ينتج من الشكل الثاني انه لاشئ من ضاد

الطائيين ماخوذ في القرآن بالضرورة ولا حاجة الى

بيان الصغرى بعد مرفتك المراد من الضاد الضعيفة

على ما سبق من النقاد وبعد ملاحظة الطرفين وضبط

المراد ايضا لا حاجة الى بيان الكبرى بناء على ما صرح الجهابذة

في ميدان بيان الحروف المتواترة فلا نكابر جهلا او بهت

خروج عن دائرة الانصاف ثم اقول بطريق اخر ضادهم

ضاد غير متسلسل ومخالف للمتواتر والتواتر حجة

قطعية على ما بين في محله ولم يلزم كون نقله القراء

مجتهدين

المراد به البهت عنادا بلا جهل منه

قوله تعالى في كشف المعاني المجهابذة جمع الجهبذ وهو الحاذق في النقد منه

مجتهدين على ما بين في اصول الفقه وكل ضاد هذا شانه

باطل فضادهم باطل ثم اقول ان اطباق الضاد وجهرها

واستعلائها اقوى مما في الظاء كما قاله ابن الجزري

غيره وان الاستطالة هي الامتداد من اول الحافة الى اخرها

على ما قاله الجعبري وغيره وينبغي ان يحمل الامتداد على

امتداد المخرج تطبيقا لقوله ان المستطيل جرى في مخرج

الحرف والممدود جرى في نفسه وتطبيقا لما صرح به ابن مالك

والدماميني وغيرهما ولا ينبغي ان يحمل على ما فهم من ظاهر

مداد اليتيم لما قيل انه يتيم على انه قد حمل كلامه على ما

يناسب كلام المهرة وان الاستطالة صفة قوية القاها

ومميزة للضاد من الظاء وقسمة للرخوة باعتبار كون

قوله ان اطباق الضاد اه رد لزعمهم انها مشتركان في هذه الثلاثة تكلوفي فافهم

قوله وان الاستطالة اه رد لزعمهم ان الاستطالة امتداد صوت الحروف اعتبر الظاهر كلام البركوي منه

قوله هي الامتداد اه اعترف باخفى منه تامل

قوله اولوية هذا التعريف في جهل المتقدمين

قوله ما صرح اه منقول من الرسالة التي نشق بها منه

قوله من ظاهر مداد اليتيم استدل به بسا چقلي زاده

قوله ما قيل انه تذكر ما فيه منه اصل بهذا المعنى انتهى

يتيم وقيل لم يسبقه بهذا المعنى على قوة

ويمكن ان يحمل امتداد الصوت على

الصوت بعلاقة كون القوة سببا للامتداد

فانه اذا قوي الصوت يمتد من جانبي مخرجه

الصوت الى البعيد فيسمع من كان بعيدا وهذا المعنى

معاقق للضاد المتسلسلة بلا خفاء ولكنه جار

في جهد المقل

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

قوله وان الاستطالة صفة قوية
اه ردلزعمهم ان الاستطالة موجودة
في الظاء اعلم ان الصفات
الضاد زائدة على صفات
الظاء بسبب الاستطالة ولذا
قالوا الفذ الضاد بالاستطالة
فيحمل على هذا الكلام قول مكي وزاده
الاستطالة التي في الضاد على ما زعموا
الضاد ردلتوهم ان الاستطالة صفة
ضعيفة وبسببها ضعف الاعتماد
قوله ان التفشي اورد لزعمهم ان تفشي
الضاد مثل تفشي الفاء وان انتشار
الريح في الفاء كانتشاره في الفاء منه
قوله ثم صرح ان التفشي صفة قوية
اشارة الى التفرقة بينها وبين الظاء
وعدم صحة الاحتجاج على الضاد بما
قوله وان لفظ الضاد اه ردلزعمهم
الظاء عند السمع وسيجيء لهذا الكلام
منه

الرخوة من الضعيفة وان الصفة القوية تقوي موصوفها
بعكس الضعيفة على ما مرّ به كلمه المجعبري وغيره وان تفشي
الضاد ليس مثل تفشي الفاء بناء على ما نقل عن مكي ان المراد
من تفشي الضاد اتصالها بمخرج اللام وقال المجعبري بعد
بيان تفشي الشين والفاء والشاء وحكى عن بعض الضاد
ثم قال والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه وزدك بصوته
ثم صرح بان التفشي صفة قوية انتهى وان لفظ الضاد
لم يضارع لفظ الظاء في السمع على ما في الرعاية وشرح العمدة
كما سيجيء وان الضاد الخالصة اقوى من الضاد الضعيفة
التي هي اقوى من الظاء على ما قاله الائمة واعلم ايها الاديب
اللبيب العارف بالاشارات ان ما ذكرنا من قولنا ان اطباق
الضاد

الضاد الى هنا كله مخالفه لمقدمات من شذ فتنقض ادلته
او تعارض او تمنع مقدماتها بما اسلفنا ولا باس بان نقول
اجمالا لما تحقق تلك المقدمات بطل ضاد الظائيين لكن
المقدم حق فضادهم باطل اما الصغرى فتحققه و
المنكر اما جاهل او مباهت للانكار على ما صرح
به الكملة اكثرهم واما الملازمة فلا يخفى حقيتها على من
عرف اطراف القضايا حق المعرفة ناهيك هذا اولو
الكلام على طريق المباحثة لقال وان شئت قلت ما بعد
على ادلتهم التي زعموا انها قوية ظاهر الدلالة على الظائية
قال رئيس الظائيين من صفاتها الرخاوة وهي جري الصوت
مع لفظها الضعيف الاعتماد وزعم ان هذا اقوى دليل على ما طلبه

الضعيف الصحيح

Copyright © King Saud University
الألوكة
www.alukah.net

هذا واغا يتبين ان هذا
لو لم يطابق اكثر كلامه بل كله
على ما يوهم بعض عبارته ولو سلمنا
عدمه ولم يعلم بقاء نسبته الظاهين
المتسلسلين اليه بالكذب واشتمل على قلب
في هذا الباب وتتبعه لتهرئ جملة الطلب
حققته بالذكر والكلام عليه كله في على القدسي
ناهل تمثل الحق الحقيق سلسبيل

كيف وقد صرح بعض الافاضل بان تلك الدلائل
كونها لو فلا نسلم انتهاها على الضاد القوية
كيف وهي منطبقة على الضاد الظائية
كما قاله بعض المشائخ المتأخر المكرر لظائية
القارئ للقوية المتصل سنده الى على القدسي
وسنده الى صفت النبي صلى الله عليه وسلم بوساطة
وان قيل ان على القدسي اعتقد انتهاها على
تلك الدلائل على ما يوهم بعض عبارته
اقول لا نسلم منه

فلنا دليليته ممنوعة فضلا على ان تكون اقوى لانا نقول
هذا التعريف ما قاله اكثر المجودين ومنهم الجعبري ولكن
ضعف الاعتماد مطلق ليشمل القليل والكثير لما مر
سلمنا بعض المجودين في رسالته قال على القاري وغيره من
شراح الشاطبية ما جمع جميع الصفات القوية كالطاء
المهملة فهو اقوى الحروف وما جمع جميع الصفات
الضعيفة فهو اضعفها كالهاء وما اجتمع فيه الامران فهو
متوسط فيها وضعفه وقوته بحسب ما تضمنه منها
انتهى اقول ان الضاد تتضمن ما لا يتضمنه الظاء من الصفات
القوية كما سمعت فقل ضعفه فقل جريه فانطبق ما قالوا
على الضاد المتسلسلة وما نقل من چار پردي من معنى الرخوة

اعترض

اعترض عليه وتكلف بالجواب بالحمل على ما قالوا فالعبرة
على ما قالوا ولو اراد الچار پردي ظاهر ما نقل عنه فحقيقته
ممنوعة وانه مخالف للجمهور وقوله الجمهور معتبر في
امثال هذه الامور وموافق للضاد المتسلسلة واستدل
ايضا بان قال قال مكي في الرعاية الظاء المعجمة يشبه لفظها
في السمع لفظ الضاد قال العلامة على المنصوري هذا افتراء
على الرعاية فاني راجعت فلم اجد فيها هذه العبارة
بل في الرعاية ما ينفي ذلك وهو قوله لولا اختلاف مخرجيهما
لم يختلفا في السمع ولا صرف امتناع لوجود فتدل على
عدم الاشتباه في السمع وقال في شرح العمدة المفيد ولولا
اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحدا ولم يختلفا في السمع انتهى ما قاله المنصوري اقول لو سلمنا
صحة النقل من الرعاية فلا نسلم لزوم التشبه في السمع
بالنسبة الى الضاد المسموعة من المجودين المرتاضين او من
الفصحاء كيف وانت سمعت المنافين آنفا قال صاحب
عنقود الزواهر في تعداد الحروف المستهجنة والضاد
المشبهة بالظاء فلا تشبه بالنسبة الى ضاد هؤلاء الكملة
بالنسبة الى ضاد انتهى قوم كانت الضاد الضعيفة لغتهم
وهم ربما راموا اخراجها من مخرجها فلا يتأتى لهم فخرجت
بين الضاد والظاء كما نقل عن السيرافي في شرح الكتاب
في تفسير الضاد الضعيفة ومثل ذلك القوم قوم ليس
الضاد الخالصة في لغتهم ولم يرتاضوا حق الارتياض فلا تغفل
واستدل

كذا وشارح العمدة منه

الثانيين الحي مضمون لولا الكلام

واستدل ايضا بما قاله الجعبري من ان لفظ الضاد تضارع
لفظ الظاء واقول هذا لا يستلزم التشابه في السمع كيف
وفي شرح العمدة ان اللام يشبه لفظه لفظ الضاد والحال
انهما لا يتقاربان في السمع ونقل عن ابن جني ان صدى كل
حرف يخالف صدى الاخر بل المضارعة في الصفات كما حمل
غير واحد من الفضلاء مع بيانهم القرائن فتنش تطلع واعلم
انه لمضارعة الضاد الظاء في كثير من الصفات عسر التمييز
بها
بين الظاء على غير المرتاضين وان كان مميزا عنده كما سبق من
الاستطالة والتفشي وقوة الاطباق والجهر والاستعلاء
وبالمخرج ولما عسر على غير المرتاضين عسر النطق عليهم
بخلاف المرتاضين لسهولة الفرق لهم كما رجحه الجعبري في قوله

قوله والتفشي اه اقول فيه منع ما قاله
وجه القول بانه ليس الفارق بين الضاد
والظاء المجتمعين الا الاستطالة والمخرج ايضا
مردود قوله وكذا قاله ابن الجزري

Copyright © King Saud University

تعالى وما هو على الغيب بضنين حيث قال وهو سهل
على المجود المرتاض عسير على كثير من الحفاظ انتهى فلا
عبرة بقول من لا يطلع على هذ التحقيق وقال قائل
واستدل لما قاله الرضى فى شرح الشافية من ان بعض
الحروف اذا وقف عليها خرج معها مثل نفخ وهى الظاء
والذال والضاد والزاى اقول والعجب كل العجب من مثل
هذا الاستدلال فانه لم يقل بخروج النفخ بل المتبادر
من قوله مثل النفخ ما دون النفخ على ما هو المحقق
فى علم البيان وكذا المفهوم المتبادر من قوله اذا وقف
الخ انه اذا لم يوقف لم يخرج على ما قرر فى محله فيكون
المعنى المتبادر الذى لا يعدل عنه بلا باعث قوى انه
اذا

المتبادر من قوله انه فيه شئ ما
لكن ينفع بصوت الكلام على طريق المعارضة
الى قضية بل على طريق المعارضة
تامل منه

اذا وقف عليها خرج معها مثل النفخ واذا لم يوقف لم
يخرج مثل النفخ وهذا المعنى موافق للضاد الخالصة
المتسلسلة لانها رخوية فاذا وقف يظهر مثل النفخ
ولكن لما اتصفت بصفات قوية غير موجودة فى اخواتها
الثلثة لم تكن مثل اخواتها فى خروج مثل الريح كما لا يخفى
ثم نقل ذلك المستدل من الرضى ان الضاد تجد منفذا
بين الاضراس والظاء والذال والزاى تجد منفذا
بين الثنايا اقول هذا لا يفيده وانما يفيده لو لم تجد
الضاد المقررة فى زماننا هذا الماخوذة من المشائخ
المتسلسلين منفذا كذلك وعليك بالتجربة واعلم
ان ما ذكرناه على تقدير تسليم كلام الرضى ولنا ان نقول

Copyright © King Saud University

ان النفخ صوت يلحق الضاد عند الوقف كصوت القلقل
على ما نقل عن ابي حيان عن ابن عصفور عن ابن
جني ولكن دون صوت القلقل على ما كتب في بعض
الرسائل المعتبرة وضعفه قوية على ما في الجبري فلا
يخفى على العاقل اللبيب والمصنف الاديب ان الضاد
الماخوذة في القران المتواترة المسموعة من الاوائل
الى الان متصفة بما ذكر فلا عبرة للمحدثة ونقل المستدل
من الرعاية انه يظهر خروج الريح عند اللفظ
بالضاد المعجمة اقول على تقدير صحة النقل ان الضاد
من المجهورة لا من المهموسة فلا يجري معها النفس
مثل ما جرى في المهموسة ولكن لما اعتبر النفس في ماهية
الصوت

وكن لما اعتبر النفس اه اقول
فظهر منه ان فيما ذكر منا انه قد يجري
النفس ولا يجري الصوت كالكاف
والتا ونيا ذكر منا انه قد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والظاء
مساحة وقد اعترفنا ساجعلني تامل
في بعد النقل تامل منه

فيظهر
الصوت جرى مع الصوت قليلا فيظهر جرى صوت
الضاد قليلا يظهر خروج الريح في الجملة كما هو
المشاهد في الضاد القوية فلا يثبت هذ النقل
الدعوى المحدثة واستدلاله بما نقل من مكي انه لا بدّ
من التحفظ بترقيق الدّال المعجمة اذا اتت بعدها
قاف نحو زاق والالصارت ضادا او ظاء معجمتين
اقول على تقدير صحة النقل يعني والا لصارت
كالضاد وان فخمت بقوة الاطباق والاستعلاء ولم
تصر نفس الضاد لاختلاف المخرجين ولانفراد الضاد
بالاستطالة او كالظاء ان فخمت باصل الاطباق والاستعلاء
ويؤيد هذا المعنى ما نقل من مكي ان اقوى حروف

Copyright © King Saud University

الاطباق فى الاطباق الظاء لوجود الشدة واضعفها
فى الاطباق الظا لانحرافها الى طرف اللسان مع اصول
الثنايا العليا والضاد متوسط فى الاطباق وكذا
حال الاستعلاء على ما صرح وهذا المعنى لا يثبت
المبتدعة بل يوافق على ضاد صحح سندها وعليك
مصادفة المرتاضين والظائيين شبه اخرى ولكن
سهل دفعها بعد معرفة ما تقدم حق المعرفة لا يقال
ان الاجوبة المذكورة يمكن تطبيقها ايضا للضاد
المحدثة الغير الماخوذة من افواه المشايخ المتسلسلين
الى حضرت النبي صلى الله عليه وسلم لانا نقول
التطبيق ممنوع كما لا يخفى ان التواتر وصحة السند

على ان التواتر يعنى لو سلمنا التطبيق
بلا انظام فلا نسلم مع الانظام منه

منضمة

منضمة للاجوبة السالفة كما اشرنا فى المواضع شتى
وان قيل ان لهذه الطائفة سندا القول لا نم وجود
السند المنتهى الى نبينا صلى الله عليه وسلم بل
سندهم ينتهى الى ساچقلى زاده فينطبع كما اعترفه
كثير من الظائيين حيث قالوا ان ساچقلى زاده طالع
كتب التجويد فاحدث تلك الدعوى وكذا سمعت
من العلماء التى نثق بها ومن جملتهم المرحوم افندى
المرعشى الشهير بياشا يكنى قال المرحوم متحيرا
ان حروف القران لا بد وان تكون متواترة وضاد
المرعشيين مخالف للتواتر قلت كيف حدث
قال المرحوم قد كنت متحيرا فى هذا الامر فسئلت

ساچقلى زاده

قال الرحوم وكذا قال الرحوم
على افندى العرعشى ثم الازميرى العروف
فى الازميرى بكسكين بدل شهد على حسن
حاله بم غفير من اهل الحق ان ساچقلى زاده
احدث تلك الدعوى وكتب رسالة لاثبات
تلك الدعوى المحدثة وارسل الى العلماء
عينتاب فلم يقبلوا وقالوا ان ساچقلى زاده
لم يعلم قراءات القران على مقتضى قواعد
التجويد واستاذه معلم الصبيان فى الكتب
حاله معلوم فارسلوا رسالة برسوله اليه
فغضب وقال انهم يظنون انى خال ولكنى
الفت هذه الرسالة ما هو اتم قال المرحوم
على افندى لما رايت حاله وسمعت مقاله
هذا اوقع لى نفرة اقول لعل هذا سبب قراءة اراده
من جانبه وهجرته الازميرى مع انه تلمذ ساچقلى زاده
واقول ليت شعرى من امره باحداث هذه الدعوى
وتاليف رسالة لاثباتها وههنا امر ايضا واللّٰه
تعالى اعلم بحقيقة الحال منه

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

المرعشى القلعوى هو شيخ ساچقلى زاده وسائر

اهالى المرعش عن هذه الضاد وقلت هل اخذت

من مشائخك هذه الضاد الشبيهة بالظاء فى السمع

قال لا ولكن حولنى ساچقلى زاده بان قال يقتضى

ماكتبوا ان تكون شبيهة بالظاء فى السمع فعلّم الناس

كذا فعلمت ونشرت انتهى ما قاله المرحوم ومن العجب

ان التلميذ حول شيخه عما اخذه من مشائخه هذا

هو الواقع فى نفس الامر والمنكر اما معاند او جاهل

لما وقع كيف لا وقد قال ساچقلى زاده فى حاشيته

جهد المقل له انى اخذت عن حسن افندى المرعشى

القلعوى وهو من شائخ مصر انتهى اقول تيقنا ان مشائخ

مصر

مصريين من تلفظ الضاد الشبيهة بالظاء فى السمع

على ما تواترت الاخبار فان قلت على تقدير انهم يريدون

كان استاذ ساچقلى زاده اليهم كن با وافتراءهم

قلت لعل استاده اليهم بالنظر الى ذات القران

او بالنظر الى اداء اكثر الحروف لزعمه ان بعض اداء

المشائخ لا يوافق ما كتبوا حيث قال فى شرحه على

جهد المقل له لما طالت سلسلة الاداء وتخلل

اشياء من التحريفات فى اداء اكثر شيوخ الاداء

والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن

لدقائق الخلل فى المخارج والصفات اعز من الكبريت

الاحمر فوجب علينا ان لا نعتمد بل نتامل فيما اودعه

Copyright © King Saud University

العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه

من الشيوخ على ما اودعوه الكتب فما وافقه فهو الحق

وما خالفه فالحق ما في الكتب انتهى ثم قول ان المشائخ

المتسلسلين صانهم الله تعالى عن التحريفات اتفقوا كلهم

على اداء ضاد قوية غير شبيهة بالظاء في السمع وهذا

الاداء يوافق ما اودعوه في كتبهم كما اسلفنا فوجب

المصير على ما اتفقوا ولا نعتمد الى قول من نظر الى

الكتب وعمل بالرأي والقياس بلا سلسلة صحيحة

ايها الاخوان الحذر الحذر ولا تلتفتوا الى قول من

نظر الكتب وعمل بالقياس بلا سلسلة صحيحة

واسمعوا ما سيأتي حق الاستماع وتفكروا حق التفكر

ان

قف

اقول ان كون شبيهة بالظاء في السمع امابان يكون الضاد بيضاء رخوة والظاء

كون الظاء اضعف والسمع يدرك التفاوت واما

بان يكون اضعف من الظاء ويقرب الظاء

في السمع الا ان الضاد اضعف من الظاء واما

بان يشبه في الجملة بعض صفات

مستنده قطعا بخلاف عن الكراع فضعيف يتعين

مستنده الى بعض الثقات ان الضاد تشبه الظاء

فالسمع يحمل على الصراخ والجهري يدرس قوى

الى من لقن هذيانا لا يكون من الغافلين منه

ان نفطنوا لقصدفوني قال في اوائل النشر ان الاعتماد

في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا

على خط المصاحف والكتب الى ان قال وقال

طريق اخذ القراءة ان يأخذ عن امام ثقة لفظا

عن لفظ اماما عن امام الى ان يتصل الى النبي صلى

الله عليه وسلم انتهى وقال السمعدي في حاشيته

على القاضي عن ابن سيرين ان القراء اختلفوا في

سقوط الياء وثبوتها في ايلاء الاول مع اتفاق

المصاحف على اثباتها خطا واتفقوا على اثبات

الياء في الثاني يعني الافهم مع اتفاق المصاحف

على سقوطها فهو دليل على ان القراء يتبعون

لعل المراد منا المصاحف العثمانية على ما صح به البعض منه

Copyright © King Saud University

ان قيل لبعض هذه الاقوال
مناقض لاخر فلا تفيد اتفاقا لانهم
التناقض حقيقة لامكان التطبيق
بادنى عناية تظهر بادنى تامل
على ان الاقوال كلها دالة على لزوم
صحة السند والاتباع بالاثر وما
مقصودنا الاصلى فى هذا المقام الا هذا
قلنا الفائدة وقد بين تامل فى التقييد
اشارة الى ما ذكرنا تامل فى هذا التامل
منه

الاثر والرواية ولا يتبعون مجرد الخط انتهى وقال
السيوطى فى الاتقان الاصل المعتمد عليه صحة السند
فى السماع واستقامة الوجه فى العربية وموافقة
الرسم انتهى تامل وقال ابن جزرى فى اوائل النشر
متى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق
عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت
من السبعة او عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح
عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح
بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد
الدانى ونص عليه فى غير موضع الامام ابو محمد مكى
ابن ابى طالب وكذا الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوى
و

وحققه الامام الى فظ ابو القاسم عبد الرحمن بن
اسمعيل المعروف بابى شامة من هب السلف الذى
لا يعرف عن احد منهم خلاف انتهى وقال فى
الاتقان احسن من تكلم فى هذا النوع امام القراءة
فى زمانه شيخ شيوخنا ابو الخير الجزرى
ثم نقل ما نقلته واعلم ان الاسناد الصحيح
هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وكم من
قراءة انكرها بعض اهل النحو وكثير منهم
ولم يعتبر انكارهم كاسكان بارئكم ويامركم
وخفض الارحام ونصب يجزى قوما
والفصل بين المضافين فى قتل اولادهم

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

شركائهم وغير ذلك قال الداني وائمة القراء لا تعمل
في شئ من حروف القرآن على الافشاء في اللغة و
الاقيس في العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح
في النقل واذا ثبت الرواية لم يردها قياس
عربية ولا فشو لغة لان القراءة سنة متبعة
يلزم قبولها والمصير اليها كذا في النشر والاتقان
وقال السيوطي عقيب نقل ما ذكر تلت اخرج
سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن
ثابت قال القراءة سنة متبعة قال البيهقي
ان اتباع من قبلها في الحروف سنة متبعة
الى اخر ما قال روى عن عمر بن الخطاب وزيد
بن

بن ثابت رضوان الله تعالى عليهما وعن المكي
وعروة بن زبير وعمر بن عبد العزيز وعامر
الشعبي رحمهم الله تعالى انهم قالوا القراءة
سنة متبعة ياخذها الاخر عن الاول فاقرؤا
كما علموه كذا في النشر وشرح الشاطبي لابي
شامة واعلم ان ما وافق العربية والرسم
ولم ينقل البتة فهو مردود ورده احق
ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من
الكبائر وجوزه بعض وعقد له بسبب
ذلك مجلس واجمعوا على منعه واوقف
للضرب فتاب ورجع كذا في النشر

Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net

المملكة العربية السعودية
عمادة شؤون المكتبات
DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS
جامعة الملك سعود
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480
No. ..... الرقم .....

١٠
٢٦٥

والاتقان وفى الاتقان نقلا عن الجعبرى الشرط
واحد ويلزمه الاخر انتهى تامل وثبت مثل
ما سبق من الاخبار وكلام الكبار نفعنا
الله بعلومهم قد حققنا الحق فهو الحق
على ما هو الحق عند اهل الحق فقل الحق
وذرهم فى خوضهم يلعبون اللهم يا دليل
الحائرين دلنى على طريق الصادقين واجعلنى
من عبادك الصالحين اللهم ارنا الحق حقا
وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا و
ارزقنا اجتنابه واجعل اللهم اخر
كلامنا لا اله الا الله محمد رسول الله تتم الكلام
فالحمد لله على تمام

Copyright © King Saud University
Copyright © King Saud University
شبكة الألوكة
www.alukah.net